

كاميرون يطالب روحاني بتغيير سياسته في سورية واليمن وموغيريني تعتبر الاتفاق النووي نموذجاً لتسوية الأزمات

خامنئي: سياسة إيران تجاه أميركا لن تتغير ومستمرون بدعم حلفائنا



العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو ما سماه «الخطاب العدواني والاستفزازي» لخامنئي، وأضاف في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية قبل ظهر أمس أن إيران لا تبذل جهداً لإخفاء نيتها في استغلال عشرات مليارات الدولارات التي ستحصل عليها في إطار الاتفاق النووي في «تسليح الإرهابيين».

ونوه نتنياهو بإعلان طهران على الملأ أنها تواصل كفاحها ضد الولايات المتحدة وحلفائها وبخاصة «إسرائيل».

من جهتها، اعتبرت مسنقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الاتفاق النووي بين إيران والدول الست في فيينا يعد نموذجاً لتسوية سائر الأزمات في العالم. ووصفت المسنقة الأوروبية الاتفاق النووي بالمهم بالنسبة إلى السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، مؤكدة أنه يشكل بداية جديدة للمنطقة.

وكانت موغيريني قد قالت في حوار سابق مع صحيفة «لاريوبليكا» أن إيران من شأنها أن تلعب دوراً سياسياً لتسوية الأزمات في الشرق الأوسط، وشددت على أن طهران استطاعت خلال المحادثات التي جرت على مدى 23 شهراً مع الدول الست من جلب تفهيم.

واعتبر أن هذا التوجه لا يقتصر على مسؤولي النظام الإسلامي وإنما يعكس توجه الشعب الإيراني كذلك، مشيراً إلى الشعارات المندبة بالسياسات الأميركية و«الإسرائيلية» التي رفعتها مسيرات يوم القدس العالمي في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، وبما يبرز اتجاه بوحلة الشعب الإيراني تجاه قضايا المنطقة وعلى رأسها قضية فلسطين والقدس الشريف.

جاء ذلك في وقت طالب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الرئيس الإيراني حسن روحاني بتغيير موقف طهران من حل المسائل المتعلقة بالأزمات السورية واليمنية. وقال «تحدثت بالأمس مع الرئيس روحاني، وقلت إننا نريد رؤية تغيير في موقف إيران من قضايا مثل سورية واليمن والإرهاب في المنطقة. نريد رؤية سلوك جديد ينتج من التغيير».

وعلق رئيس الوزراء البريطاني على الاتفاقية الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني منوهاً بأن الصيغة المرهبة بين إيران والسداسية «أفضل بكثير من الاحتمالات الأخرى» التي كانت ستحصر في العمل العسكري ضد إيران، أو في السماح لطهران بامتلاك السلاح النووي. وفي السياق، هاجم رئيس وزراء كيان

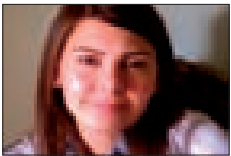
أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أن سياسات بلاده تجاه قوى الاستكبار العالمي لم تتغير، مؤكداً أن إيران «لا تريد الحرب، لكنها إذا وقعت فلن تنتصر أميركا فيها».

وفي خطبة عيد الفطر، أكد السيد خامنئي أن طهران «لن تتفاوض مع واشنطن في ما يخص قضايا المنطقة لأن سياسة البلدين مختلفتان بالكامل في هذا الإطار». وقال إن «إيران واجهت القوى الست التي اضطرت للاعتراف بحق إيران في الصناعة النووية».

وشدد المرشد الإيراني على أن طهران لن تتخلى عن دعم الشعوب المظلومة في المنطقة بغض النظر عن مصير الاتفاق النووي مع الدول الكبرى... إن تمت المصادقة عليه، موضحاً أن بلاده «لن تتوقف عن دعم الشعب في اليمن وسورية والعراق والمجاهدين في فلسطين ولبنان».

وأكد السيد خامنئي أن سياسات أميركا في المنطقة تتباين كلياً مع السياسات الإيرانية، مجدداً تأكيداً أن التفاوض بين طهران وواشنطن حول الموضوع النووي لن ينسحب إلى تفاوض مع الأخيرة حول القضايا الدولية والإقليمية المختلفة وحتى القضايا الثنائية.

هل وصلت نار الإرهاب إلى السعودية؟



بشرى الفروي

جاء الحدث الأمني في العاصمة الرياض في لحظة مفصالية للسعودية في ظل التطورات الإقليمية والاتفاق الغربي- الإيراني، حيث قالت وزارة الداخلية السعودية في بيان لها أمس، إن سيارة ملغومة انفجرت يوم الخميس عند نقطة تفتيش قرب سجن سعودي شديد الحراسة، ما أدى إلى مقتل قائدها، وإصابة اثنين من رجال الأمن بجراح، وأعلن تنظيم «داعش» المسؤولية عن الهجوم.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن مفجر السيارة يدعى عبدالله فهد عبدالله الرشيد، وأضافت الوكالة أن المهاجم أقدم قبل قيامه بتفجير السيارة على قتل خاله العقيد راشد إبراهيم الصفيان في منزله في الرياض. ولم تذكر أي تفاصيل أخرى.

السعودية كانت ولا تزال تعتبر أنّ خطر المجموعات الإرهابية ما هو إلا أضرار جانبية، في مقابل مكاسبها وطموحها بإسقاط سورية، وإضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة، ولكن الآن تغيرت الحسابات بعد أن تمّ إنجاز الاتفاق النووي واعترفوا باستحالة إسقاط سورية، فماذا بقي للسعودية لتراهن عليه؟

أمام المملكة التي وضعها اتفاق إيران والغرب على مفترق طرق فإما الرضوخ لموازين القوى الجديد في المنطقة وسلوك الحوار والتفاهم مع إيران، أو أنها سترضخ للإنعاز للاتفاق النووي، وسيبقى عمق العداء تجاه طهران من دون تغير، الأمر الذي لن يؤدي سوى إلى تكثيف الحرب بالوكالة بالمنطقة، وسط تزايد الصدام في أنحاء الشرق الأوسط كافة لتصبح المنافسة خارج السيطرة.

السعودية الآن بين نارين، نار الذهاب مع التيار الدولي الراغب بإعادة العلاقات مع الجمهورية الإسلامية حيث ترى أنّ رفع العقوبات الدولية سيساعد إيران على التخلص من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها، وتوسيع دعمها المالي لحلفائها في الشرق الأوسط، (التتمتة ص14)

الجيش السوري يتقدم في الزبداني ولافروف وكيري يبحثان هاتفياً الوضع في سورية



السورية الوطنية والمجتمع الدولي في شكل مشترك للتنظيمات الإرهابية التي تمثل تهديداً خطراً على سورية وعلى الأمن الإقليمي والدولي. هذا وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قد بحث مع ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية في مقر الجامعة بالقاهرة تطورات الأزمة السورية.

(التتمتة ص14)

بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري عدداً من القضايا الدولية بما فيها الوضع المحيط بسورية. وكان لافروف وكيري بحثا مطلع الشهر الجاري في العاصمة النمساوية فيينا على هامش المفاوضات النووية مع إيران الأوضاع في سورية وقاما بتحليل آفاق تسوية الأزمة فيها في شكل عميق حيث شدد لافروف على عدم وجود بديل للحل السياسي الذي يمكن التوصل إليه من خلال تصدي القوى

هل تسقط «حماس» في الفخ السعودي؟



د. نسيب حطيط

سافرت قيادة حماس - الخارج إلى المملكة السعودية بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات من الناحية الزمنية واستمراراً لقطيعة فكرية وسياسية بدأت منذ انطلاق الحركة بسبب انتماء حماس عقائدياً إلى جماعة «الإخوان المسلمين» ولاختيار حماس نهج المقاومة المسلحة ضد العدو «الإسرائيلي»، الأمر الذي تعارضه السعودية وأكثرية العرب المرتبطين أو المتحالفين معها تنفيذاً لقرار اميركي واسترضاء للعدو «الإسرائيلي».

حماس - الخارج التائهة بين قطر وفناتها وتركيا وتحالفها الاستراتيجي مع العدو «الإسرائيلي» تحط رحالها في السعودية؟ زيارة تستحق الاستهجان والنقاش... ماذا تريد السعودية من «حماس» في لحظة سياسية وعسكرية حساسة تعيشها السعودية والمنطقة بعد الاتفاق النووي الإيراني - الأميركي بحضور روسيا والصين وأوروبا، وفي لحظة الفشل السعودي في اليمن الذي يكاد يتحول إلى هزيمة سعودية؟

أن بعض المعلومات المسربة من الدوائر السعودية والغربية تتحدث عن محاولة سعودية لشراء «حماس» وقدراتها العسكرية والأمنية وانتشارها الميداني بخاصة في لبنان وسورية العقبة الرئيسية في وجه المشروع الأميركي - الصهيوني الذي تموله السعودية وقطر، ويتركز العرض السعودي على الأمور التالية:

- تعهد السعودية بالتمويل المطلوب لحماس لمدة عشر سنوات.

- إعادة إعمار غزة بإشراف حماس عبر مشروع خليجي مشترك وبيوفاقة «إسرائيلية».

- توقيع اتفاقية هدنة طويلة بين حماس و«إسرائيل» تتراوح بين 15 و20 عاماً.

(التتمتة ص14)

* سياسي لبناني

الجيش اليمني يقصف مواقع عسكرية سعودية بالصواريخ ويثبت نقاطه في مطار عدن العدوان السعودي يواصل غاراته على محافظات عدة

عددة في محافظة عدن، مشيراً إلى تكبيد التكفيريين والعزلة المدعومين من السعودية خسائر كبيرة. وفي السياق، أعلن مصدر عسكري يعني أن الجيش واللجان الشعبية فشلوا في السيطرة على قاعدة العند في لحج، بعد زحف أعداد كبيرة من المسلحين تحت غطاء جوي واسع لطيران التحالف السعودي.

وأكد المصدر أن المواجهات مستمرة في محيط مطار عدن وسط غارات مكثفة للتحالف للسيطرة على المطار وعلى منطقة التواهي، في حين أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن الجيش واللجان الشعبية قصفوا بالصواريخ مواقع عسكرية للجيش السعودي في جيزان ونجران، وأضافت الوزارة إنه

تمكنت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من استعادة السيطرة على عدد من المواقع في عدن، كما صدت هجمات للمسلحين في منطقة التواهي وقتلت خلالها العشرات منهم وأسرت نحو عشرة، وأكدت مصادر يمنية أن المواجهات امتدت إلى دوار مطار عدن ومنطقة خور مكسر في عدن وكريتر والمعلا. وكثفت الطائرات السعودية غاراتها على منطقة التواهي ومدخل عدن الشمالي والشرقي وقاعدة العند الجوية في محافظة لحج، واستهدفت مباني سكنية في مدينة تعز.

وأكد القيادي في الحراك الجنوبي اليمني حسين زيد بن يحيى، أن قوات الجيش واللجان الثورية استطاعت التقدم والسيطرة على مناطق



أعلنت محافظة ديالى عن تجاوز حصيلة ضحايا تفجير بني سعد 200 شهيد وجريح، وبحسب محمد الحمادي نائب رئيس مجلس محافظة ديالى، فإن الحصيلة النهائية لتفجير ناحية بني سعد تجاوزت الـ 200 شهيد وجريح، مشيراً إلى وجود أكثر من 20 مفقوداً، في التفجير الذي استهدف سوقاً مزدحمة خلال احتفالات أول أيام عيد الفطر، في البلدة الواقعة على مسافة 30 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة بغداد.

وسارع تنظيم «داعش» إلى تبني مسؤولية التفجير، معلناً في بيان نشر على صفحات التواصل الاجتماعي أن السيارة المفخخة كانت تحمل ثلاثة أطنان من المتفجرات ويقودها انتحاري.

وأفاد وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان في بيان، باعتقال المتورطين بالتفجير، مضيفاً أنه تم توقيف عدد من الضباط والمتنسيبين على خلفية الحادث.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي تعهد بالنيل من العصابات الإرهابية في العراق مؤكداً أنها لن تفلت من العقاب. إلى ذلك، أعلنت قوات البيشمركة أمس عن مقتل 10 من «داعش» الإرهابي في هجوم شنه التنظيم على سنجان، في حين أعلن مصدر في البيشمركة التصدي لهجوم «داعش» على قرية تل شور في محور الحردان شمال شرقي سنجان، قتل فيه 10 مسلحين من التنظيم، وأشار المصدر إلى جرح عنصرين اثنين من قوات البيشمركة نتيجة الاشتباكات.

(التتمتة ص14)

«داعش»... السحر التركي الذي انقلب على صاحبه



توفيق المحمود

منذ ثلاث سنوات كانت تركيا بوابة وموقعاً يهتبي جميع الظروف المتاحة لدخول الإرهابيين الذين أتوا من كل حذب وصبوب تحت ما يسمى «الجهاد في سورية»، فالدمع التركي كان واضحاً لتنظيم «داعش» الإرهابي، لكن تفاجأ الجميع بتفهد «داعش» تركيا بدفع الفتن باهظاً بسبب ملاحقة السلطات التركية لعناصر الجماعة واعتقال من يشتبه بانتمائهم لها.

صحيفة «توداي زمان» التركية ونقلًا عن موقع ما يسمى «دار الخلفية» نقلت تفهد «داعش» لتركيا بقولها إنها بقتالها «داعش» تستعد لنهائيتها وستدفع ثمنًا باهظاً لأفعالها.

وكانت تركيا قد كتفت حملتها على «داعش» وسط ضغوط دولية أدت إلى مدهامات قامت بها الشرطة التركية واعتقال بعض الأشخاص المشتهية بانتمائهم للجماعة الإرهابية إضافة إلى حجبتها المواقع التابعة له في تفهد للداعم والحليف الأساسي لهذا التنظيم، فالتنظيم لم يبق بأي عملية ضد تركيا حتى الآن، إلا أن تركيا تدعي بأنها ضد تنظيم «القاعدة»، وأنها مهذبة من قبله، ولكن الفيديو الذي نشر في آذار الماضي ويظهر كلام أحد الجنود الأتراك مع أحد الإرهابيين يثبت للجميع عكس ما يدعي به اردوغان، ويثبت بأن تركيا ما زالت وراء دعم هذا التنظيم الإرهابي حتى هذه اللحظة ويتم استغلالها في مهاجمة عين العرب «كوباني» وقد يكون المشروع أوسع من ذلك، وخصوصاً أن تركيا لم تأخذ إجراءات لمنع هؤلاء من دخول سورية بل ما زال الطريق مفتوحاً أمامهم في شكل واسع.

تركيا هي الداعم الرئيسي لتنظيم «داعش» الإرهابي والذي يقوم بتسليحه في سورية والعراق وتقوم المستشفيات الحكومية باستقبال الإرهابيين المصابين ومعالجتهم، كما تؤمن دخول العناصر الإرهابية التي تأتي من أوروبا ودول مختلفة ويتم نقل هؤلاء إلى سورية والعراق ويعلم جهاز الاستخبارات التركية، ولم تكثف بذلك فقط في تشتري النفط الذي يسرقونه منها أيضاً فقد أكدت (التتمتة ص14)